

الكائنات الزومبي

دكتور رضا محمد طه

2019-11-13

يشير مصطلح "زومبي Zombie" في الفولكلور الهايتي إلى الشبح Ghost، وكذلك تعبر في الكثير من اللغات والأعمال الفنية والثقافات الشعبية عن المخلوق المرعب أو نوع من الوحوش القوية. وقد أضيف إلى اللغة الإنجليزية في العام 1800، عندما ذكرها الشاعر روبرت ساوزي في أحد أعماله "تاريخ البرازيل". هذا وبمرور الوقت تطور مفهوم الكلمة لتشير إلى الشخص غير المبالي والذي يعيش كالموتى بالرغم من كونه يتحرك لكنه أسير وبلا إرادة.

الآن أصبحت كلمة "زومبي" أكثر مرونة في التحول حيث تشير غالباً إلى أي شخص عنده لا مبالاة، يتحرك ببطء قهري، وغير مهتم بما يحيط به من أشياء وأناس، ومن ثم وكما ذكرت ماريا كوهوت في موقع Medical News Today 31 أكتوبر 2019 أن هناك نماذج من الكائنات الحية والبشر تعيش حياتها مثل الزومبي، من أمثلتها ما يلي:

أولاً: النمل الزومبي *Zombie Ants*

يقع النمل ضحية الإصابة ببعض أنواع الفطريات الخطيرة تسمى "أوفيوكورديسيبيس *Ophiocordyceps*"، وعندما تهاجم جراثيم الفطر النمل تبدأ في التغذية عليه ولا تتركه إلا بعد أن يموت. أحد أنواع هذا الفطر يسمى *Ophiocordyceps Unilateralis Lato* والذي يصيب بالأخص نمل الخشب *Camponotus Castaneus* في أمريكا الشمالية، حيث يلتصق الفطر بالنمل منذ بداية الإصابة ويجبره على **ثانياً: العناكب الزومبي *Zombie Spiders***



في 2018 عالم الحيوان فيليب فيرنانديز وزملاءه من جامعة كولومبيا البريطانية في فانكوفر في كندا، اكتشفوا نوعاً جديداً من الزنايبير يسمى "زاتيبوتا واسب *Zatypota* wasp" يمكنه التعامل مع العناكب من نوع "أنيلوسيمس إكزيميس *Anelosimus Eximius*" والتطفل

عليها بصورة عجيبة لم يلحظها علماء الحشرات من قبل. هذه النوعية من العناكب معروفة بأنها حيوانات تفضل العيش في تجمعات، فلا يستطيع أي عنكبوت الابتعاد عن مستعمرته حتى لمسافة صغيرة، لكن الباحثين اكتشفوا أنها حينما يهاجمها زنبور "زاتيبوتا واسب" وبمجرد أن يضع بيضه في بطن العنكبوت العائل، يمارس بعدها سلوكيات غريبة وغير معهودة، حيث أنه يترك مستعمرته ومجموعته ويذهب لأماكن بعيدة ويبدأ في



عناكب أنيلوسيمس إكزيميس Anelosimus Eximius

ثالثاً: النباتات الزومبي Zombie Plants

عام 2014 اكتشف باحثون من مركز John Innes في المملكة المتحدة نوعاً من البكتريا تسمى "فيتوبلازما Phytoplasma" تصيب بعض النباتات عن طريق الحشرات مثل نبات العصيات الذهبية أو الجولدن رودز، ذات أزهار صفراء واسمه العلمي "Solidago Rigida" سوليداجو ريجيدا وبعد الإصابة تحول البكتريا النباتات إلى "زومبي"، حيث تجبره صاعراً على العمل لمصلحتها وتكوين زوائد خضراء تشبه الأوراق بدلاً من الأزهار، تلك الزوائد هي التي تجذب الحشرات بما يسمح للبكتريا أن تنتشر بصورة كبيرة من أجل إصابة نباتات أخرى، في الوقت نفسه يتوقف نبات سوليداجو عن الإزهار والتكاثر والاستمرار في الحياة.

المصدر

- www.medicalnewstoday.com/articles/326871.php#1

البريد الإلكتروني للكاتب: redataha962@gmail.com